

بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

سفر أخبار الأيام الأول (من آدم إلى داود)

- سفر أخبار الأيام الأول و أخبار الأيام الثاني كتبهم: "عزرا" في السبي حوالي سنة 440 قبل الميلاد.

لاحظنا في الأسفار السابقة أنها تحكي قصة تاريخية بالترتيب

- في سفر التكوين تعرفنا على أبونا "إبراهيم" و ابنه "اسحق" ثم ابنه "يعقوب" ثم ابنه "يوسف" الذي جاء إلى مصر وأحضر إخوته معهم.
- في سفر الخروج تعرفنا على "موسى" الذي أخرج شعب اسرائيل من أرض مصر.
- في سفر العدد تاه الشعب في البرية لمدة 40 سنة.
- في سفر يشوع عبر "يشوع" مع الشعب نهر الأردن وامتلك أرض كنعان ووزعها على الأسباط.
- في سفر القضاة مات "يشوع" وجاء القضاة الذين خلصوا شعب اسرائيل من أعدائهم، في آخر حكم القضاة شعب اسرائيل ذهبوا "لصموئيل النبي" وطلبوا ملك.
- في سفر صموئيل الأول اختاروا "شاول" الملك، الذي لم ينفذ وصايا الرب فاختر الرب لهم ملك هو "داود".
- في سفر صموئيل الثاني درسنا قصة حياة "داود" كاملة.
- في سفر ملوك الأول مات "داود" وتولى ابنه "سليمان" المملكة، بعد "سليمان" جاء ابنه "رحبعام" وفي أيامه انقسمت المملكة إلى:

- 10 أسباط كونوا مملكة اسرائيل (مملكة الشمال)

- سبطين كونوا مملكة يهوذا (مملكة الجنوب).

- في سفر ملوك الأول وملوك الثاني نتعرف ملوك مملكة الشمال وملوك مملكة الجنوب

- مملكة الشمال انتهى الوضع بهم في سبي آشور

- ثم استكملنا وضع مملكة الجنوب إلى أن انتهى بهم الحال في سبي بابل.

- في سفر أخبار الأيام الأول والثاني لن ندرس أحداث تاريخية جديدة... لكن سندرس ملخص تاريخ شعب اسرائيل بدايةً من "آدم" وصولاً إلى سبي بابل.

- في آخر سفر أخبار الأيام الثاني سندرس قصة رجوع الشعب من السبي وإعادة بناء المدينة وبناء الهيكل بأمر من "كورش الملك".

*يظهر هنا سؤال هام .. ما هو الهدف من سفر أخبار الأيام الأول والثاني (هما مجرد ملخص للأحداث) لماذا التكرار والإعادة؟؟؟

1. قصة شعب اسرائيل يحكيها "عزرا" للشعب وهم في السبي .. يحكيها بروح التوبة .. لكي يحرك مشاعرهم ويتوبوا ويسامحهم الرب ويرجعوا من السبي ويعيدوا بناء المدينة وبناء الهيكل.
2. وهو يعيد لهم القصة ركز أكثر على الهيكل (لأنهم عندما يرجعون من السبي سيعيدوا بناء الهيكل) وركز على الشريعة -أسفار موسى (ليذكرهم كيف أنهم كلما تمسكوا بوصايا الرب كلما نصرهم الرب)
3. ركز "عزرا" أيضاً على الكهنة واللاويين (لأنهم سيخدمون في الهيكل بعد إعادة البناء)
4. في سرده للأحداث التاريخية سنجد أحداث لم ترد في سفري صموئيل وسفري الملوك.
5. نلاحظ أن سفري أخبار الأيام الطابع الغالب عليهم هو "النعمة" أي لا يركز على خطايا الملوك لكن يركز على نعمة ربنا التي تسند الملوك رغم خطاياهم (محبة ربنا وغفران ربنا لخطاياهم).
6. ركز فقط على ملوك مملكة يهوذا (مملكة الجنوب -سبطين) ملوك نسل داود. وسيتجاهل ملوك مملكة اسرائيل (مملكة الشمال - 10 أسباط) لأن مملكة الشمال تعتبر مملكة متمردة.

* أقسام السفر

1. إصحاح 1 إلى إصحاح 9 : أنساب.
2. إصحاح 10 : نهاية شاول.
3. إصحاح 11 إلى إصحاح 21 : داود الملك.
4. إصحاح 22 إلى إصحاح 29 : الاستعداد لبناء الهيكل.

* الإصحاح 1 إلى الإصحاح 9: أنساب

- يبدأ السفر ب 9 إصحاحات كلها أسماء أنساب. وقد تكرر ذلك كثيرًا في الكتاب المقدس كما في سفر التكوين الإصحاح الخامس، سفر التكوين الإصحاح العاشر.

* لماذا يهتم الكتاب المقدس في إصحاحات كثيرة أن يذكر الأنساب؟؟؟

1. أرض اسرائيل تم تقسيمها بحسب الأسباط (كما في سفر يشوع).. فيجب أن يحفظ كل فرد نسبه ليرجع من السبي ويستقر في أرضه حسب النسب والسبط.
2. يهتموا بالأنساب لأن الرب أعطاهم وعد أن من نسلهم يأتي المسيا المخلص .. فكل واحد منهم ينتظر أن يأتي من نسله المسيا المنتظر .. لذلك يحفظ نسبه حتى يصل لأبونا يعقوب وأبونا ابراهيم الذي أخذ الوعد.
3. سبط لاوي - عائلة هارون هم عائلة الكهنة .. ولا يستطيع أي فرد أن يمارس طقوس الكهنوت إلا من عائلة هارون .. لذلك يجب أن يحفظ كل فرد نسبه للتأكد أنهم من عائلة هارون - سبط لاوي.

* الإصحاح الأول: من آدم حتى أبونا يعقوب (أبو الأسباط)

- الآية 1 : الآية 4 من آدم حتى نوح (الطوفان)، وتجاهل قايين لأنه رجل شرير.
- الآية 5 : الآية 23 نسل نوح. كان لنوح 3 أبناء (سام، حام، يافث).
- * من الآية 5 : الآية 7 بنو يافث سكنوا في أرض أوروبا (أي أن كل شعوب أوروبا جدهم يافث)
- * من الآية 8 : الآية 16 بنو حام سكنوا في أفريقيا (أي أن كل شعوب أفريقيا جدها حام)
- * نحن في مصر جدنا "مصرام" من أبناء حام. لذلك سُميت أرضنا "أرض مصر"
- "مصرام" تشير إلى مصر العليا (الجنوب) ومصر السفلى (بحري) لأن الأرض مرتفعة في الجنوب عند أسوان ومنخفضة عند الإسكندرية.

- * من الآية 17 : الآية 23 بنو سام سكنوا في آسيا ومنهم جاء شعب اسرائيل.
- الآية 24 : الآية 28 من سام حتى ابراهيم.
- الآية 29 : الآية 31 نسل اسماعيل (لأن الرب أعطى وعد لأبونا ابراهيم أن نسل اسماعيل سيكون أمة عظيمة) نسل اسماعيل هم العرب (أمة عظيمة يُقصد بها عدد كبير .. أمة لها دور في التاريخ على مر العصور .. أمة ستكون موجودة حتى المجئ الثاني) وفعلاً العرب بما يملكون من مال لهم كيان في العالم.

* الإصحاح الثاني: من يعقوب حتى داود

يعقوب عنده 12 ولد يذكرهم كلهم ويركز على "يهودا" ابن يعقوب لأن من يهودا سيأتي داود.

* الإصحاح الثالث: نسل داود

- الآية 1 : الآية 4 داود في حبرون (أنجب 6 أولاد).
- الآية 5 : الآية 9 داود في اورشليم (أنجب 13 ولد).
- بعدها يذكر سليمان وملوك يهوذا:
- سليمان - رحبعام - أبيام حتى صدقيا آخر ملك من ملوك يهوذا الذي ذهب مع سبي بابل.
- يذكر نسل داود في السبي حتى "زربابل" الذي سيقود الشعب بالرجوع من السبي إلى اورشليم.

* الإصحاح الرابع: بقية نسل يهوذا وشمعون

- ذكرنا في الإصحاح الثاني نسل يهوذا مع التركيز على داود والملوك.. في هذا الإصحاح يذكر باقي أولاد يهوذا لأن نسل يهوذا سيسكن في أورشليم.
- الآية 24 : الآيات 43 يذكر نسل شمعون .. لأن شمعون سكن في وسط يهوذا وعند الرجوع من السبي سيكون له نصيب من الأرض في وسط أرض يهوذا.

* الإصحاح الخامس: أسباط شرق الأردن

- أسباط شرق الأردن هم سبط رأوبين وسبط جاد ونصف سبط منسى كانوا يعملون في رعي الأغنام.
- عندما وصل الشعب إلى شرق الأردن مع موسى النبي وجدوا أن هذه الأرض جيدة للمرعى ولتربية الأغنام طلبوا أن يستقروا في هذا المكان.
- هم أول من امتلكوا في أرض كنعان .. هم أيضًا أول من أخذوا في السبي.

* الإصحاح السادس: نسل سبط لاوي

- من سبط لاوي تأتي عائلة هارون .. عائلة الكهنة الذين يخدمون في الهيكل .. وهم مثل الشمامسة حاليًا. ويهتم بذكر نسبهم لأنه يركز على إعادة بناء الهيكل.
- الآيات 3 : الآيات 15 رؤساء الكهنة نسل هارون.
- الآيات 31 : الآيات 48 أسماء رؤساء المغنيين (كان المغنيين في الهيكل يرنمون المزامير طول اليوم .. وكانوا يعملون في فرق تتناوب على العمل في الهيكل)
- الآيات 49 هارون وأبناؤه يقدمون الذبائح ويقدمون البخور .. ويقدمون ذبائح غفران الخطايا.
- الآيات 50 : الآيات 81 مدن اللاويين (كل سبط من أسباط إسرائيل يعطي سبط لاوي قطعة أرض في وسطهم .. لأنهم سيعلمون الشعب الشريعة .. فيجب أن يكونوا منتشرين في وسط الشعب في كل سبط)

* الإصحاح السابع

- استكمال أسماء باقي الأسباط

الآية 1 : الآيات 5 بنو يساكر. الآيات 6 : الآيات 12 بنو بنيامين.
الآيات 14 : الآيات 19 بنو منسى. الآيات 20 : الآيات 29 بنو أفرايم.
الآيات 13 بنو نفتالي. الآيات 30 : الآيات 40 بنو أشير.

- إذا تتبعنا أسماء الأسباط سنجدهم 13 سبط رغم أن إسرائيل 12 سبط فقط من أين جاء العدد الزائد؟؟
لأنه لا يوجد سبط باسم "يوسف" لكن يوجد سبطين بأسماء أولاده (سبط أفرايم وسبط منسى).

- نلاحظ أيضًا أنه لم يذكر أسماء (سبط دان) وسبط (زبولون) لماذا؟؟؟

1. سبط دان: لأن أبونا يعقوب في سفر التكوين (17: 49) عندما أعطى البركة لكل ابن من أبنائه قال على دان "يكون دان حية على الطريق، أفعوائًا على السبيل، يلسع عقبي الفرس فيسقط راحبه إلى الورا"
فقال الآباء أنه من سبط دان سيأتي ضد المسيح فهو لا يستحق أن يُذكر اسمه في الأنساب.
2. سبط زبولون: امتزج تمامًا بالشعوب وتزوجوا كلهم بالوثنيين. لذلك ليس لهم نسب بين بني إسرائيل.

* الإصحاح الثامن: سبط بنيامين وبيت شاول

- سبق أن ذكر سبط بنيامين في الإصحاح السابع لماذا يكرر الكلام عنه مرة أخرى؟؟؟

1. هذه المرة يركز على العائلة التي أتت منها شاول أول ملك لإسرائيل.
2. عندما انقسمت المملكة ظل سبط بنيامين مرتبط بسبط يهوذا فاستحق أن يعاد ذكر أنسابه.
3. سبط بنيامين سيسكن في مدينة أورشليم الموجود فيها الهيكل..

* الإصحاح التاسع: العودة من السبي وسكنى أورشليم

- هذا الإصحاح هو آخر إصحاح في الأنساب .. يكتب أسماء الكهنة واللاويين العائدين من السبي .. لأن هؤلاء الكهنة هم من سيخدمون في الهيكل عند العودة.

* الإصحاح العاشر: نهاية شاول

- ذكر مباشرة موت شاول ولم يذكر مسح شاول أو اختياره لأنه لم يكن ملك صالح .. وقد جاء ذكره فقط لشرح طريقة انتقال المملكة من عائلة شاول إلى عائلة داود.

- الآية 13 يوضح خطية شاول وهي خيانتة للرب وعدم تنفيذ وصاياه.

* الإصحاح 11: ملك داود وأسماء الأبطال

- الآية 1 : الآية 3 مسح داود ملكًا على إسرائيل.

- الآية 10 : الآية 37 أسماء أبطال داود وعددهم 81 مع شرح العمل البطولي الذي عمله كل واحد منهم .. وبالطبع سيكون اسمهم مكتوبًا في سفر الحياة لأنهم استحقوا أن يُذكر اسمهم في الكتاب المقدس.

- الآية 12 : الآية 14 "أليعازار" كان في حقل شعير، هجم عليه الفلسطينيين ليأخذوا منه الحقل لكنه مسك سيفه ولم يسمح لهم بذلك إلى أن التصق السيف بكفه.

- الآية 16 : الآية 19 كان داود في الحصن. والفلسطينيين يحتلون بيت لحم (القرية التي نشأ بها) وكان داود يتذكر هذه المدينة وأنه كان يشرب الماء من بئر هناك وهو الآن محروم من ذلك وتمنى لو يشرب ماء من بيت لحم

- 3 من قواد جيش داود سمعوا أمنيته هذه فخاطروا بحياتهم ونزلوا وسط الفلسطينيين وأحضروا له ماء من بئر بيت لحم وأحضروه له.. لكن داود لم يشرب الماء لأنهم خاطروا بحياتهم من أجله (إكرامًا لهم).

* هنا داود يرمز للسيد المسيح وهو عطشان للنفوس البعيدة عن الكنيسة .. ويرى الخدام المخلصون يجاهدون ويسعون لإرجاع هذه النفوس لحضن المسيح .. هذا العمل غالي جدًا عند المسيح.

* الإصحاح 12

- أسماء أبطال داود مرة أخرى .. ما الفرق بين الإصحاح 11 و الإصحاح 12؟؟؟

- الإصحاح 11 أسماء أبطال داود وهو في المجد أما الإصحاح 12 أسماء أبطال داود في الذل (مطاردة شاول له) يذكر أسماءهم واسم السبط.

* داود يرمز للسيد المسيح .. والسيد المسيح الآن في العالم مُهان .. فالمؤمنين الذين يتبعون السيد المسيح أثناء رفض العالم له أسماءهم مكتوبة في السماء.

- الآية 24 : الآية 25 يذكر مجموعة من كل سبط والعمل البطولي الذي عملوه.

* الإصحاح 13: داود وتابوت العهد

- أول عمل عمله داود بعد أن أخذ مدينة أورشليم من يد (البيوسيين) أنه نقل لها تابوت العهد وكان ذلك علامة أن رب المجد هو ملك المدينة.

- الآية 7 تابوت العهد كان موجد في بيت رجل اسمه "أبيناداب"

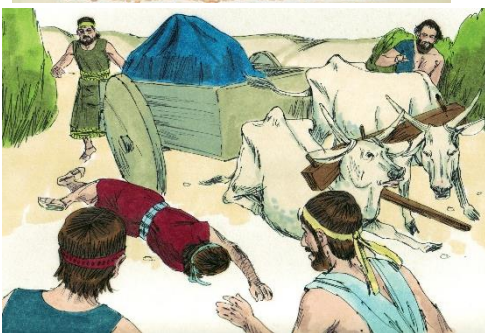
صنعوا عجلة خشبية يجرها ثوران ووضعوا عليها التابوت.

- الآية 10 غضب الرب على "عُزا" لأنه لمس التابوت فمات.

- الآية 12 خاف داود.

- الآية 14 تركوا التابوت في بيت "عوييد أدوم".

- وفكر داود في الخطأ الذي فعلوه ورجع إلى الشريعة المكتوبة في سفر اللاويين.





* الإصحاح 14: انتصارات داود

- الآية 2 انتصر داود .. وقد ذكر هذه الانتصارات لأنها هيأت الظروف لسليمان ليتفرغ لبناء الهيكل.

* الإصحاح 15: إصعاد التابوت

- الآية 2 حمل اللاويون تابوت العهد.

* الإصحاح 16: مزمور الترنم

- كان داود سعيدًا جدًا أثناء نقل تابوت العهد ورنم عدة مزامير

- الآية 8 : الآية 12 جزء من مزمور 105 (من الآية 1 : الآية 15)

- الآية 23 : الآية 33 جزء من مزمور 96 (من الآية 1 : الآية 12)

- الآية 34 و الآية 36 جزء من مزمور 106

- وصل التابوت لمدينة أورشليم وبنى له داود خيمة استقر فيها التابوت ... إلى أن بنى سليمان الهيكل وُثقل له التابوت.

* الإصحاح 17: صلاة داود

- هذا الإصحاح تقريبًا هو نفس إصحاح صموئيل الثاني 7

- صلى داود صلاة شكر لربنا أنه سمح له أن يكون ملك وأنه سمح لابنه سليمان أن يبني هيكل للرب.

* الإصحاح 18: الإصحاح 20 انتصارات داود

- انتصر داود على الفلسطينيين (بنو موآب أولاد لوط)

والآراميين (سوريا) والآدوميين (نسل عيسو)

* لماذا يذكر انتصارات داود؟؟؟

1. لأن السبب الرئيسي في قوة مملكة سليمان هو انتصارات داود.

2. عهد سليمان كان عهد سلام لأن داود قضى على الأعداء.

3. الإصحاح 18 الآية 12 الغنائم التي أخذها داود من الحرب (الفضة والذهب) خزنها لبناء الهيكل.

* الإصحاح 21: عد الشعب ويدير (حقل) أرنان

- اختار الرب مكان بناء الهيكل.

- الآية 1 أراد داود أن يعد الشعب (بدافع الافتحار والكبرياء) فسمح الرب أن يصيبهم مرض قاتل (وكان ذلك لتأديب الشعب الخاطئ وتأديب داود).

- صلى داود للرب وطلب أن يسامحه ... فأمر الرب الملاك المهلك أن يقف .. المكان الذي وقف فيه الملاك المهلك اشتراه داود وهو المكان الذي سيبنى عليه الهيكل.

* الإصحاح 22: مواد البناء

- الآية 2 أحضر داود نحاتين لنحت الحجارة

- الآية 3 جهز الحديد والنحاس - الآية 4 جهز خشب أرز

- جهز داود كل مواد البناء من خشب وحجارة و حديد ونحاس وسابقًا خصص الذهب والفضة من (غنائم الحرب) لبناء الهيكل.

- الآية 5 جهز داود كل ذلك لأن سليمان ابنه صغير لا يستطيع عمل كل ذلك بمفرده.

* الإصحاح 23: خدمة اللاويين

- اللاويين مثل الشمامسة

- الآية 3 عدّ داود اللاويين وكانوا 38 ألف .. وقسمهم إلى 24 فرقة.

- الآية 5 خدمة البوابين (يقف البوابون لحراسة أبواب الهيكل وتحديد المسموح لهم بدخول الهيكل).

- الآية 24 : الآية 27 إعداد خدمة للاويين.

- اللاوي من سن 20 : سن 30 (10سنوات) يتعلم كل خدمة اللاويين ويبدأ خدمته عند سن 30

* الإصحاح 24: خدمة الكهنة

- قسم داود الكهنة 24 فريق كهنة.

- كل فريق كهنة يخدم معه فرقة لاويين لمدة أسبوع ثم يبدل الكهنة واللاويين للأسبوع التالي .. نظم لهم داود جدول للخدمة.

-لذلك نقرأ في إنجيل معلمنا لوقا الإصحاح الأول " زكريا الكاهن " أبو " يوحنا المعمدان " (كان من فرقة أيا – الفرقة رقم 8)

*أي أن الفرق التي نظمها داود ظلت مستمرة في العمل بنفس النظام حتى مجئ السيد المسيح وهذا دليل على عظمة العمل الذي نظمه داود.

* الإصحاح 25: فرق التسبيح

- يستمر التسبيح والترانيم طول اليوم في الهيكل.

- نظم داود فرق للتسبيح يتم تبديلهم كل ساعة.

- المسئول عن فرق التسبيح 3 أشخاص هم : "آساف" "هيما" "يدوثون"

- هؤلاء الثلاثة لهم مزامير يمكن قراءتها في سفر المزامير

* الإصحاح 26: البوابون

- عمل آخر للاويين هو "عمل الحراسة"

- يظهر من ذلك أن داود كان له موهبة التدبير والتخطيط .. رتب كل الأمور الخاصة بالخدمة بمهارة وإتقان ..

* الإصحاح 27 قيادات المملكة

- عين رؤساء للجيش.

- عين مشيرين وذلك دليل على تواضعه.

- الآية 33 عين "أخيتوفل" مشيرًا له - الآية 34 عين "يهوياداع بن بنايا وأبياتار"

* الإصحاح 28 تعليمات داود الأخيرة

- جمع داود كل الشعب والقيادات.

- الآية 8 نصحهم بالتمسك بوصايا الرب لأنه عندما تمسك بوصايا الرب خلال حياته كان الرب يعطيه النجاح.

* الإصحاح 29 صلاة داود

- صلى داود صلاته الأخيرة .. واعترف للرب (مَن أنا يا رب لتجعلني ملكًا ومَن هو شعب اسرائيل لتختارهم وتسكن في وسطهم .. هذا كرم منك وخير منك ... نحن لا نستحق)

- الآية 20 حرك داود روح التسبيح في كل الشعب فسجدوا وقدموا الشكر للرب.

- الآية 21 قدم كل الشعب ذبائح شكر للرب.

انتهى سفر أخبار الأيام الأول في الآية 28 أن "داود مات بشيبة سالحة"

ولإلهنا المجد دائمًا أبدًا آمين